صياغة سلوكه الاجتماعى، وهى التى تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتشرف على النمو الاجتماعى للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه.

ومن الأسرة يستقى الطفل ما يسود من ثقافة ومن قيم وعادات واتجاهات اجتماعية ومنها فكرة الصواب والخطأ ويلم بما عليه من واجبات وما له من حقوق، وكقاعدة عامة تكون الأسرة المستقرة التى تشبع حاجات الطفل الأساسية، والتى تتميز بتجاوب عاطفى بين أفرادها عاملًا هامًا فى سعادة الطفل، أما الأسرة المضطربة فهى مرتع خصب للانحرافات الاجتماعية والاضطرابات النفسية، وترجع أهمية الأسرة فى حياة الطفل من حيث نموه وتشكيل ميوله واتجاهاته إلى الأسباب الآتية:

أ ـ عملية النمو فى السنوات الأولى سريعة جدًا متعددة النواحى تفوق فى ذلك ما يليها من السنوات، وما يحدث فى الطفل من تغيرات أثنائها يكون أبقى وأثبت أثرًا.

ب ـ يعتمد الطفل على الوالدية، وعلى من حوله فى سنينه الأولى اعتمادًا شديدًا، وهذا يجعل نزعة المحاكاة والتقليد لدية قوية فيتأثر بمن حوله ويتشرب مبادئها وميولهم واتجاهاتهم.

جـ ـ تأثير البيئة على الطفل فى السنوات الأولى كبير، ويقل تدريجيًا كلما زاد نموه.

د ـ ينمو الضمير فى الفترة التى يقضيها الطفل فى المنزل قبل ذهابه إلى المدرسة، ولذا فإن هذه الفترة ذات أثر واضح فى تثبيت القيم السليمة فى الطفل.

رابعًا: المبادئ السوية للتربية الأسرية

قد حدد عدنان السبيعى المبادئ السوية للتربية الأسرية فيما يلى:

١ ـ السعى إلى تفهم الطفل والنزول بمستواه للاخذ بيده.

٢ ـ إشباع حاجات الطفل التى منها الحاجة إلى الحب والحماية والنجاح والاستقلال والأمن والتقدير والشعور بالكفاية.

٣ ـ خلق جو معتدل يقع بين التدليل والقسوة أى إحاطته بالعطف والحنان وتحفيزه على مجابهة الصعاب وهذا كله يعنى الاعتدال والتوازن.

٤ ـ اتخاذ سياسة ثابتة فى التربية، فالطفل يرتاح إلى المواقف الثابتة ويضطرب من المواقف المتضاربة، وأن اتخاذ سياسة ثابتة مع عدم التذبذب تسهل على الطفل طاعة السلطة والتجاوب معها.

٥ ـ حمل الطفل على الانضباط الذاتى والطاعة المبصرة فالطاعة المعقولة تستهدف تعليمهم حب النظام وتدريبهم على ضبط النفس فيكيف كل منهم مع الآخر وتنسجم مع القواعد المنظمة للحياة والناس.

٦ ـ احترام الأب لشخصية طفله ومساعدته على أن يثق بنفسه من غير غرور وتشجيعه على أن يحترم غيره من غير أن تذوب شخصية الطفل مع أقرانه.

ويتضح مما سبق دور الأسرة فى تنشئة الطفل وأبعاد هذه التنشئة وتأثيرها على شخصية الفرد المستقبلية.

خامسًا: دور الأسرة فى التنشئة الاجتماعية

تعتبر التنشئة الاجتماعية اتجاهاتها واساليبها هى الديناميات التى توجه سلوك الآباء والأمهات فى تنشئة الأبناء، وهى أهم ما ينبغى دراسته فى محيط الأسرة، ومن هنا فإن أساليب المعاملة الوالدية فى التنشئة هى ما يراه الأباء ويتمسكون به من أساليب فى معالمة الأطفال فى مواقف حياتهم المختلفة.